السنة السادسة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدورت)

المجلد ٦ العدد ٢

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الثلاثاء
٣١ آذار ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

الى اليسار — السير ستافورد كريبس فى مطار القاهرة يتحدث الى المستر مونكتون نائب وزير الدولة. ويرى بينهما السير مايلز لامبسون السفير البريطانى في مصر

كلمتنا

مصدر المشكلة الهندية

مما لا شك فيه ان مشكلة الهند العظمى ليست واقعة الآن بين بريطانيا والهند، بل — بالدرجة الاولى — بين سكان الهند انفسهم. ذلك لان الحكومة البريطانية قد توصلت على ما يظهر، بعد جدال داخلي طويل، الى الاستنتاج بان منح الاستقلال للهند بصفة دومينيون قد اصبح امراً لا بد منه. اما «المنح» فمعناه الآن ليس وعداً مجرداً، بل تحقيق سريع. وفي سبيل تحقيق هذا الاستنتاج ارسل السر ستافورد كريبس الى الهند. وجميع زعماء الهند يعرفون ان هذا الرسول يعد من اخلص اصدقاء الحركة القومية فى الهند.

لكن حكومة لندن لم تدع اقتراحاتها لحل المشكلة الهندية لانها تعرف ان الطريق لم يمهد بعد للتوفيق بين العناصر الهندية المختلفة، وان هذا التوفيق المنشود لا يزال صعب المنال. لماذا؟ لان الاقلية الاسلامية (نحو ٧٠ مليوناً) واقلية المنبوذين (نحو ٥٠ مليوناً) واقليات اخرى — دينية وعنصرية واجتماعية الخ — تخاف من تسلط الاكثرية الهندوكية عليها فى حال منح الاستقلال للهند. وهذه الاقليات، او القسم الاكبر منها على الاقل، تطالب الحكومة البريطانية باتخاذ خطة الحذر وعدم التسرع فى اقرار الموقف السياسى فى الهند.

ان من تابع سير الحركة القومية في الهند بعد الحرب العالمية السابقة يعرف ان الاقليات كانت قبل عشرين سنة ونيف تؤلف مع الهندوكيين حركة واحدة. فلماذا تباعدت عنهم بعد حين بدل ان تتوثق بينها وبينهم عرى الوحدة؟ لماذا تتشبث «العصبة الاسلامية» — مثلاً — الآن باقتراحها وجوب تقسيم الهند الى دولتين: هندوكية واسلامية؟؟

اننا لا نريد الصاق تهمة ما بزعماء اي كان من الفريقين. ان المسألة فوق كل منافسة شخصية او شهوة انانية. فاين مصدر الخلاف العميق بين الاقليات والاكثرية؟ ان المصدر هو تطرف الحركات القومية، وعدم وثوق الاقليات من حسن نية الاكثرية فى جميع بلدان المعمورة. لقد شهد العالم بعد الحرب العالمية السابقة ان الحركات القومية، حتى تلك التي توصلت الى الحرية والاستقلال بفضل انتصار بريطانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة، في اوروبا وآسيا، ان هذه الحركات قد قامت بخنق حريات الاقليات والضغط عليها. ثم جاءت الحركة الفاشستية، وتلتها الحركة النازية فايدتا الحركات القومية فى التطرف والتعصب الى اقصى حد، لا بل فوق كل حد تخيله العقل الانسانى يوماً من الايام. وبالنتيجة اصبحت ارادة كل اكثرية قومية لا تترك لاية اقلية كانت مجالا للتنفس والحياة ضمنها. فمن اين تنجم الثقة المتبادلة بين الاقليات والاكثريات، والحالة هذه؟

«تقسيم الهند الى دولتين!»

هذا هو شعار المسلمين فى الهند فى العهد الاخير. انه لشعار خطير، لكنه نتيجة مباشرة لحالة سادت الدنيا بين الحربين العالميتين. ونعنى بها حالة عدم تسامح الاكثريات ازاء الاقليات، حالة عدم تنازل الاكثريات للاقليات وعدم مشاركتها فى امكانيات الحياة بالعدل والانصاف — الامر الذى جر الويلات على الاقليات وعلى الاكثريات نفسها معاً. فاين المخرج؟ وهل ثمة مخرج على وجه العموم؟

اننا نعتقد بان اسمى المخارج هو ازالة التطرف القومى ومحق الانانية القومية من عالم الوجود، لكي تسنح لكل امة ولكل اقلية الفرصة لان تجد مكانها اللائق بها تحت الشمس. وقد قرأنا قبل ايام عدة انباء عن مناقشة حرة قام بها طلاب الجامعة المصرية واساتذتها حول مصير العالم بعد الحرب الحاضرة: هل سيقوم على اساس القومية او على اساس العالمية؟ فدافع الاستاذ احمد امين وسواه عن نظرية العالمية، ولدى اجراء التصويت صوتت الاكثرية لصالح العالمية وليس لصالح القومية (وربما عدنا الى ذكر هذا الاجتماع الهام فى احد الاعداد القادمة).

ان مواصلة التطرف والتعصب فى حركات الاكثريات القومية سوف تجلب فى المستقبل، كما قد جلبت فى الماضى، الويلات تلو الويلات على الانسانية. لانها ستدفع بالاقليات الى معارضة الاستقلال التام، الشامل، بل الى طلب التقسيم! لكن بريطانيا العظمى التي اوفدت كريبس ممثلاً ورسولاً الى الهند، تكافح باتفاق مع الولايات المتحدة وروسيا العمالية فى سبيل انشاء عالم اكثر عدلاً وسعادة من العالم الحالى. ونحن نعتقد بان النظام العتيد سيكون نظاماً يمكّن جميع الامم من نيل امكانيات الحياة العظيمة، السعيدة.

اقتصاديات فلسطين

تقدم الزراعة الفلسطينية

اصدرت دائرة الزراعة الحكومية تقريرها السنوى عن سنى ١٩٤٠—١٩٤١، وفيه المعلومات الشيقة الكثيرة عن تقدم الزراعة ابان الحرب.

زيادة الانتاج الزراعي

يقول التقرير ان الجهود قد ضوعفت فى سبيل زيادة الانتاج الزراعى المحلي بحيث يكفى لسد حاجة البلاد من هذه الوجهة ـ كما تقتضيه الظروف الحربية. وقد وظفت القروض الحكومية فى شراء واستئجار التراكتورات وزيادة الري فى المناطق الكثيفة العمران، وتنويع اصناف المزروعات. وقد اتسعت المساحات المزروعة حنطة فبلغ محصولها فى العام الماضى رقماً قياسياً. كذلك ازدادت محاصيل الخضروات زيادة مدهشة. وقد افلح المزارعون اليهود، بفضل التعاون والترويج المنظم، فى عرض منتوجاتهم في الاسواق بصورة منتظمة واسعار ثابتة. اما المزارعون العرب في المناطق الجبلية من غور الاردن فقد افلحوا فى زيادة مساحة مزروعاتهم من الخضروات ٤٠ في المئة تقريباً. وبهذا الخصوص زيدت تربية بذور الخضروات فى محطات التجارب الحكومية والخاصة فى السنتين الاخيرتين.

الحمضيات والصناعة

بعد الاشارة الى ما توصلت اليه الأثمار الحمضية من حالة عسرة على اثر غلق اسواقها العادية، نوه التقرير باقبال اصحاب البيارات على استثمار اراضى بياراتهم ووسائل الري المتوفرة فيها بزرعها خضروات، كما نوه باتساع صناعة المنتجات الثانوية من الأثمار الحمضية، اى العصير الطبيعى والمركز، والزيوت الضرورية، والمربيات، وقال ان الاكثار من صنع هذه المنتجات ما عاقه عائق سوى قدرة المصانع الموجودة على الاستيعاب، ولكن هذا العائق قد ازيل نوعاً ما بتوسيع المعامل ومضاعفة المجهود فى العمل. كذلك تحسن تجهيز هذه المعامل بالعلب والبراميل وسائر ما تحتاجه لحفظ منتوجاتها. وقد استحضرت كمية لا يستهان بها من الزيوت باستعمال الآلات اليدوية. وهذا ما اعان عمال البيارات الكثيرين على العيش.

كذلك اتخذت عدة خطوات لصنع حامض الليمون. وكان ثمة امل بالحصول على مطلب كبير لصناعة حبوب حامض الاسكوربيك من العصير المركز، ولكن تكاليف صناعة هذه الحبوب كانت اغلى من ان تتحمل منافسة الاسواق التجارية. ومما يجدر بالذكر ان الأثمار الحمضية قد شاع استعمالها علفا للبهائم بمقدار ٢٠ كيلوغراماً يومياً للرأس الواحد. وهذا كله مما ساهم فى تخفيف ازمة الحمضيات.

الدواجن

ان مربي الدواجن لاقوا المصاعب فى تربيتها في السنة الاخيرة بالنظر لغلاء اسعار العلف. ومع ذلك نرى الجهود الموفقة تبذل في فروع جديدة من هذه المهنة الا وهى تربية البط والوز والدجاج الرومى. ومع ان عدد الدواجن للتربية قد زيدت كثيراً فى المحطات الحكومية فان مقاديرها لم تكف لسد مطالب مربي الدواجن. وللتخفيف من المصاعب التى تعترض هذه المهنة استمر اجراء التجارب العلمية، حتى البطيئة النتائج منها، كما طبقت آراء جديدة فى مشاكل التغذية والايواء.

وقد اسست الحكومة محطتين عصريتين لتفقيس البيض تستوعب كل واحده ٥٠ الف بيضة، والغاية من ذلك زيادة عدد الدواجن عند المزارعين العرب.

الاسماك

اما بخصوص الاسماك فان التقرير يقول ان محصول الصيادين الفلسطينيين فى البحر والمياه الداخلية قد بلغ رقماً قياسياً فى السنة الماضية. غير ان النصيب الاوفر من التقدم فى هذه المهنة كان من حظ تربية الاسماك فى المياه العذبة في الاحواض، للاسواق اليهودية. ان هذه المهنة قد جاء بها اصحابها من اوروبا المركزية حيث كانوا يتعاطونها هناك، ولها مستقبل باهر فى فلسطين. واكثر ما يربى فى هذه الاحواض الآن الشبوط وهو مرغوب جداً فى الاسواق اليهودية. ولكن «علف» الشبوط غالي الثمن. ولذا فقد يتبين بعد البحث ان من الانسب اتباع الطرق المستعملة فى الشرق الاقصى فى تربية الاسماك، اذ ان هناك تربى من الاسماك انواع تقتات بالاعشاب واوراق الموز الخ. وهذه ارخص بكثير من الذرة والترمس التي يقتات بها الشبوط. وعلى كل ـ وما دام الامر فى حيز التفكير ـ فالجهود مطردة في تربية الشبوط، والمأمول ان تتضاعف كمياته باتساع مساحة الاحواض التي يربى فيها.

وينوه التقرير بامكانيات الصيد الكبيرة فى خليج العقبة، قائلاً انها لن تستثمر الا بعد ان تزال العراقيل التي تحول دون ذلك، واهمها مشكلة النقليات.

١٦ قرية جديدة

لم ينقطع اليهود عن اعمالهم فى سبيل تقدم البلاد واحياء مواتها فى ابان الحرب. فمنذ نشوبها الى الآن انشأوا ١٦ قرية جديدة، ومن هذه القرى ما قد قطعت فى مضمار النمو شوطاً يجعلها فى صفاف المساهمين فى زيادة منتوج البلاد الزراعى. وقد انشىء البعض من هذه القرى فى المناطق الجبلية حيث يتعاطى سكانها تربية اشجار الثمر والاغنام، اما البعض الآخر فقد انشىء فى السهول حيث يتعاطى سكانها زراعة الحبوب والخضراوات والعلف. واغلب سكان هذه القرى جمعاء هم من جماعات العمال الزراعيين الذين اشتغلوا سوية فى القرى القائمة الى ان اتاهم دورهم لانشاء قرى مشتركة لانفسهم.

وقد انشئت اربع من هذه القرى فى الاشهر الاربعة الاولى من الحرب، وخمس فى سنة ١٩٤٠، وست فى سنة ١٩٤١، والاخيرة فى اول السنة الحالية.



عقيلة شان كاي شك تزور «تاج محل» احدى عجائب فن البناء فى الهند

في ميادين الحرب والسياسة

فترة الانتقال

نحن الآن فى فترة انتقال من الشتاء الى الربيع. وقد كثرت الاشاعات والاقاويل حول هذا الربيع مدة طويلة قبل حلوله، حتى اننا نجد انفسنا الآن فى حيرة منه. خذ مثلاً الحادث الاخير — سفر ملك بلغاريا الى مقر هتلر. فقد قيل ان السبب هو مطالبة بلغاريا بان تنضم الى المعسكر الذى يحارب روسيا. غير ان مصدراً آخر يقول بان الغاية من هذه الزيارة السياسية — حمل بلغاريا على تحدى تركيا وجرها الى الحرب. وقيل ايضاً ان هذه الاشاعات ليست الا مناورات لبلبلة القيادات الروسية والبريطانية والامريكية الخ. وهكذا تختلف الاشاعات والاقاويل باختلاف مصادرها. ولكن الرأى الثابت هو ان القيادة الالمانية مضطرة الى الاقدام على عمل ما كبير فى الاشهر القادمة، لانها الاشهر الاخيرة قبل انجاز مشروع التسلح الامريكي العظيم. وعلى كل حال فلا تفيد هتلر مناوراته، لان الحلفاء يقفون له بالمرصاد، لا بل يضطرونه الى تغيير خططه بسبب مشاريعهم الحربية المقبلة — التى لا تزال مكتومة.

قلة الوقود

تتفق آراء الخبيرين بان الامر الثانى الذى يقلق بال الالمان ويفسد عليهم خططهم — بعد التخوف من التسلح الامريكى — هو قلة مواد الوقود فى المانيا. لذلك سيضطر الالمان الى مضاعفة جهودهم فى الاشهر المقبلة فى محاولة التوصل الى مصادر النفط الرئيسية. والعقبة الرئيسية فى طريقهم اليها كانت ولا تزال — روسيا. لكن هذه العقبة ليس من السهل ازالتها بعد ان جندت جميع قواها، العسكرية والصناعية، وبعد ان اصبح تيار الاسلحة من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يتوارد عليها بكميات عظيمة، سيما وقد اصدر الرئيس روزفلت امراً خاصاً بهذا الشأن الى جميع الدوائر المختصة بانتاج الاسلحة وارسالها الى ما وراء البحار.

خسائر الالمان

وقد نوه احد الخبيرين العسكريين بان قوة الالمان فى هذا الربيع تقل عنها فى الربيع السابق وفى الربيع قبله، اي الاول لنشوب الحرب الحاضرة. ففى الشتاء الاول، اي بعد انهاء الحرب فى بولونيا، استراح الجيش الالماني مدة ستة اشهر، لا بل عاد قسم من رجاله الى المعامل الحربية واشترك فى اعداد العدة للحرب فى الربيع الاول (ربيع ١٩٤٠). وكذلك الامر فى الشتاء الثانى الذي سبق اعلان الحرب على روسيا. اما الآن فقد تغيرت الحال تغيراً عظيماً، ذلك لان الجيش الالمانى لا يزال منذ حزيران سنة ١٩٤١ مشتبكاً فى حرب شعواء فتاكة مهلكة فى ميادين روسيا. وهذا الجيش سوف لا يقدم على اعمال هذا الربيع الحربية كما كان في السابق، اي بعد راحة دامت اشهراً عديدة، وبعد ان ازدادت اسلحته كمية ولم تنقص. بل بالعكس ان الربيع المقبل سيجده منهوك القوى قليل الذخيرة بالنسبة للربيعين السابقين. ودوائر برلين نفسها تقر بان خسائرها في ميادين روسيا قد بلغت مليوناً ونصف المليون بين قتلى وجرحى. لكن الدوائر الحيادية ترفع هذا الرقم بكثير، اي تضاعفة على اقل تقدير. وقد فقدت المانيا بهذه الخسائر خيرة جيوشها، بينما جيوشها الجديدة لم تختبر بعد. وثمة فرق آخر، هو ان الجيوش الالمانية السابقة كانت تعتقد بان السلاح الالماني منتصر دائماً، لا يعرف الهزيمة. ولكن الجيوش الالمانية التي ستحارب فى هذا الربيع فى روسيا، قد فقدت هذا الايمان الراسخ بعد فشل المشروع الالمانى فى القضاء على الجيش الروسى حتي نهاية سنة ١٩٤١، وبعد ما تحمله الالمان من المشقات الهائلة فى ميادين روسيا فى الاشهر الاربعة الاخيرة، ولا يزالون يتحملونه.

القوة الروسية

ومن الجهة الاخرى فقد تغيرت خلال السنة الماضية قوة الامة الروسية بعد ان مرت عليها كل هذه المحن دون ان تزعزعها. ان امل هتلر فى روسيا كان كأمله فى فرنسا. اي انه توقع تقوض النظام الداخلى وانكسار القوة المعنوية قبل ان تكسر القوة المادية. ولكن امله هذا الذى تحقق فى فرنسا تماماً لم يتحقق فى روسيا ابداً، بل بالعكس: ان نفوذ ستالين على الامة الروسية قد تعاظم الى حد كبير. كما ان القيادة الروسية قد حصلت على الاختبار الكافى فى ادارة الحرب الحديثة التي استكمل الالمان شروطها. ثم ان الروس قد استغلوا الوقت في سبيل ترقية صناعتهم الجديدة فى داخل البلاد الروسية، كما انهم جندوا قواهم الاحتياطية استعداداً لطوارئ الربيع القادم.



حرس روسى فى الكمين

في بورما والهند

اما فى الشرق الاقصى فالحرب تدور الآن بشدة في بورما. وقد بدأ الجيش الصينى يحارب اليابانيين هناك الى جانب البريطانيين، بمساعدة طيارين اميركيين.

وفى ذات الوقت تدور «حرب سياسية» عظيمة الشأن فى الهند ستتضح نتائجها فى الايام القريبة. ويبذل السر ستافورد كريبس جهوده فى سبيل التوفيق بين مواقف الاحزاب والطوائف والعناصر الهندية المختلفة.

مخترع الطيارة «سبيتفاير»

فى الحادي عشر من شهر حزيران سنة ١٩٣٧ توفى في لندن شخص سوف لا يسهى التاريخ عن ذكره، الا وهو المستر رجينالد ميتشل مخترع الطيارة «سبيتفاير — نافثة النار» التي بفضلها تغلبت بريطانيا على الطيارات النازية المغيرة فى خريف ١٩٤٠.

كان هذا ابهر انتصار لميتشل فى ميدان علم الطيران، سبقته انتصارات اخرى هامة، لكنه لم يلحقه اي انتصار، لان صاحبه كان ينازع سكرات الموت حين احرزه.

ولد ميتشل سنة ١٨٩٥ وابتدأ حياته العملية صانعاً فى احدى شركات مهندسى القطارات، ولكنه لم ينقطع عن الدرس بل واصله فى المدارس الفنية المحلية، ثم فى غيرها، حتى تضلع فى علوم الهندسة الميكانيكية تماماً. وحينئذ نصحه ابوه بان يلتحق بمعامل الطيران البحرى لشركة ويكرز فى ساوثهامبثون، وهكذا كان. وبعد مضى ثلاث سنوات اصبح ميتشل المهندس الاول، وبعد ذلك بقليل فاز تصميمه لطائرة بحرية جديدة بجائزة المسابقة التي اعلنتها وزارة البحرية البريطانية.

وفي سنة ١٩٢٥ ذاع صيت ميتشل في العالم بعد ان وضع تصاميم الطيارة البحرية «ي ايجل» التي اخذت فى نقل الركاب والبريد من ساوثهامبثون وجزر لامانش. بعد ذلك اخترع الطيارة البحرية «س-٤» التي بزت جميع الطيارات بسرعتها البالغة ٢٢٦ ميلاً فى الساعة. وتوالت انتصاراته فى سني ١٩٢٧ و ١٩٢٩ و ١٩٣١ حين فازت طياراته بكاس «شنايدر»، ومنذ ذلك الحين كانت بريطانيا فى مقدمة العالم من حيث سرعة طياراتها. كانت ايطاليا هى ذات القدح المعلى في سرعة الطيران قبلها، ولكن نماذج ميتشل ضربتها ضربة قاضية، حيث بلغت سرعتها سنة ١٩٣١=٤٠٥ اميال فى الساعة.

وميتشل هو الذى اعد التصاميم للطيارات البريطانية الاربع التي قطعت المسافة بين انكلترا وسنغافورة، ثم طافت حول شواطئ اوستراليا، فبلغت المسافة التي قطعتها ٢٨ الف ميل. وطبيعى ان هذا النصر المبين رفع مكانة بريطانيا فى العالم، فمنحت ميتشل وسام الشرف الذى استحقه من زمان.

كان ميتشل الى جانب عبقريته فى صناعة الطيارات متواضعاً يكره الشهرة ولا يحسن الخطابة، حتى انه قال مرة: ان اعداد تصميم طيارة ممتازة لاسهل علي من القاء خطبة بسيطة. وكان اذا خطب اكثر من ذكر مساعديه وعماله واطرى عليهم كل الاطراء. وكان شديد الحرص على سلامة الطيارين الذين قاموا بتجريب نماذجه للمرة الاولى.

وهكذا بعد ان حاز ميتشل انتصاراً بعد انتصار، اقدم على وضع تصاميم «السبيتفاير». كان ذلك حين وافاه المرض العضال وانذره بان اجله قريباً. ولذا كان انكباب ميتشل على تصاميمه الجديدة مضاعفاً، وكان مساعدوه المهندسون يترددون عليه وهو طريح الفراش يستشيرونه فى كيفية تركيب طيارته الجديدة. واسلم ميتشل الروح بعد ان سلم قوات الطيران البريطانى امضى سلاح عرفه التاريخ حتى سنة ١٩٤٠ — سلاح يعود اليه الفضل فى انقاذ بريطانيا العظمى من الغزو الالمانى.

***

حلت فى هذا الاسبوع اعياد اديان التوحيد الثلاثة في العالم. وبهذه المناسبة نقدم تهانينا لجميع القراء ونتمنى ان يكون هذا الاتفاق العرضى بين الاعياد اتفاقاً دائمياً شاملاً لجميع ظواهر الحياة فى فلسطين والعالم اجمع (ستحتجب هذه الجريدة عن الظهور فى الاسبوع القادم).

باب الطرائف والظرائف

هتلر وشهر آذار

اليوم ينتهي شهر آذار ١٩٤٢ دون ان يطلع هتلر على العالم بمفاجأة جديدة بخلاف عادته فى السنين الاخيرة، كما يتبين مما يلى:

— فى اذار ١٩٣٥ اعلن هتلر الغاءه وتغاضيه عن البنود العسكرية الواردة فى معاهدة فرسايل.

— فى اذار ١٩٣٦ دخلت جيوش هتلر مناطق الراين.

— فى اذار ١٩٣٨ استولى هتلر على النمسا وعلى ميمل.

— فى اذار ١٩٣٩ الغى هتلر استقلال تشيكوسلوفاكيا.

— فى اذار ١٩٤٠ اعد هتلر برنامج «السلام».

— فى اذار ١٩٤١ حاول هتلر ضم رومانيا الى جانبه.

اما فى اذار ١٩٤٢... فقد انهالت الضربات القاسية على هتلر فى الجبهة الروسية بحيث لم يعد له قوة لاعداد مفاجأة جديدة للعالم.

***

كيف افلح الجنرال ماك آرثور فى الوصول الى اوستراليا

كان لوصول ماك آرثور المفاجيء الى اوستراليا صدى عظيم فى الاوساط العالمية وفى اميركا بصورة خاصة. ومما اثار فضول الكثيرين هو كيف اجتاز الجنرال هذه المرحلة المحفوفة بالاخطار دون ان يشعر به العدو الواقف بالمرصاد ودون ان يعلم احد شيئاً عن هذه السفرة.

نشرت الصحف الاميركية تفاصيل هذه الرحلة، فقالت ان الجنرال غادر شبه جزيرة باطان ومعه ٢١ شخصاً فى اربعة قوارب بخارية ابحرت من اربعة اماكن مختلفة. وبعد مسير يومين وصلت القوارب الاربعة احدى جزر الفيليبين المتفق عليها سلفاً، وهناك ركبوا جميعهم طيارتين من نوع «الحصون الطائرة» كانتا فى انتظارهم. وبعد مدة حطت الطائرتان بهم في ميناء بورت داروين.

وضعت خطط هذه الرحلة تحت ستار الكتمان التام وهيئت القوارب وزودت بالسلاح والمؤن اللازمة.

وفي يوم ١١ آذار عند غروب الشمس اعتلى الركاب قواربهم، وفى الساعة ٨ مساء اديرت المحركات. وفى اليوم الثانى قبيل المساء رؤيت مدمرة يابانيه فى الافق. فحبس ركاب القوارب انفاسهم واستعدوا للقتال. ولكن اليابانيين لم يفطنوا اليهم، وبعد قليل ساد الظلام فكان حاجزاً بين القوارب البخارية والمدمرة اليابانية. وفى منتصف الليل وصل المركب الجزيرة المعينة حيث استقلوا الطيارتين قاصدين اوستراليا. وطوال الليل لم يشاهدا اثراً لباخرة او طيارة يابانية.

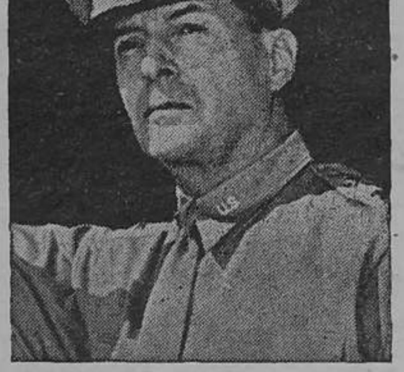
***

الاميرال كينغ القائد الاعلى لاسطول الولايات المتحدة البحرى



دونالد نلسون رئيس لجنة الانتاج فى الولايات المتحدة

جندى صينى بكامل عدته يقف حارساً على سور مرتفع مراقباً حركات العدو



الجنرال ماك آرثور القائد الاعلى فى اوستراليا والفيليبين



الجنرال جورج بريت مساعد الجنرال ماك آرثور

من مظاهر الحركة التعاونية للعمال المنظمين فى الهستدروت



معمل تعاونى لتصليح «التايرات» فى حيفا

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אַגָּדָה סִינִית — اسطورة صينية

בְּאַחַד הַיָּמִים הִתְהַלֵּךְ קוֹנְפוּצְיוּס (מוֹרֶה הַדָּת הַגָּדוֹל שֶׁל הַסִּינִים) בְּצִדֵּי הָהָר, וְרָאָה אִשָּׁה בּוֹכָה עַל קֶבֶר. הִתְקָרֵב אֵלֶיהָ וְשָׁאַל לְסִבַּת הַבְּכִי לֵאמֹר: „מַרְאֵךְ כְּאָדָם שֶׁסָּבַל קָשֶׁה, קָשֶׁה". עָנְתָה הָאִשָּׁה: „כֵּן הוּא. לִפְנֵי שָׁנִים טָרַף כָּאן נָמֵר אֶת חוֹתְנִי. גַּם בַּעֲלִי נִטְרַף כָּךְ, וְעַתָּה נִטְרַף גַּם בְּנִי בְּאוֹתוֹ אוֹפֶן". אָמַר הֶחָכָם: „לָמָּה אֵינְכֶם עוֹזְבִים אֶת הַמָּקוֹם?" הַתְּשׁוּבָה הָיְתָה: „יַעַן אֵין כָּאן מֶמְשָׁלָה רוֹדָנִית". הֶחָכָם אָמַר אָז: „זִכְרוּ, תַּלְמִידַי וְאַל תִּשְׁכְּחוּ: מֶמְשָׁלָה מְדַכֵּאת — אֲיֻמָּה מִנָּמֵר שִׁבְעָתַיִם".

فى احد الايام تجول كونفوشيوس فى جوانب الجبل فرأى امرأة تبكي على قبر. فدنا منها وسألها عن سبب البكاء قائلاً: «ان منظرك كمنظر انسان تعذب كثيراً كثيراً». فاجابت المرأة: «وهو كذلك. فمنذ سنوات افترس النمر حماي هنا، وكذلك افترس زوجى، والآن افترس ابنى بذات الصورة». فقال الحكيم «لماذا لا تغادرون هذا المكان؟» فكان الجواب: «لان لا حكومة مستبدة هنا». حينئذ قال الحكيم: «اذكروا ايها التلاميذ ولا تنسوا: ان الحكومة الباطشة اهول من النمر سبعة اضعاف».

العظماء الخمسة

الذين يديرون دفة الولايات المتحدة فى حربها

تكاد الولايات المتحدة لا يدير شؤونها الداخلية والخارجية سوى خمسة كبار، وهم روزفلت — الرئيس، وكوردل هول — وزير الخارجية، وفرانك نوكس — وزير البحرية، وهنرى ستيمسون — وزير الحربية، وهارى هوبكينس — كاتم اسرار الرئيس.

الرئيس روزفلت

ويحمل على عاتقه الآن - فى السنة التاسعة لرئاسته - اعباء المسؤولية العظمى ازاء بلاده والعالم اجمع، ولكنه اهل لهذه الاعباء. كيف لا، وهو السياسى الذى انتصر فى معارك انتخابية كثيرة، والرئيس الذى نقض التقاليد التي حافظت عليها الولايات المتحدة بتعصب شديد فرشح نفسه للرئاسة للمرة الثالثة رغم ان اسلافه رؤساء الولايات المتحدة اكتفوا بالرئاسة دورتين فقط! ان الرئيس روزفلت فى الحقيقة سجين «البيت الابيض» لا يغادره الا فى فترات الاجازة التي يقضيها فى باخرته متجولاً فى البحار. ويحتل الرئيس روزفلت غرفة في الطابق الثانى من البيت الابيض هى غرفة عمله حيث يقضى فيها ساعات النهار والليل منهمكا فى اعماله. ويبتدىء يوم العمل عنده فى الثامنة صباحاً، حيث يتناول طعام الافطار فى سريره ويطالع الرسائل المستعجلة؛ وكثيراً ما يواصل عمله الى منتصف الليل. واذا وصلت اخبار هامة بعد منتصف الليل فكثيراً مايفيق للبت فيها وحده او يدعو اعوانه ايضاً للاستشارة. اما ساعة الراحة الوحيدة التي ينالها الرئيس خلال يوم عمله الشاق فهى ساعة السباحة فى البركة قبل العشاء. وبالرغم من هذا العمل الشاق المتواصل ترى الرئيس روزفلت يتمتع بصحة اجود من صحة الكثيرين فى سنه. وقد تعود العمل كثيراً والنوم قليلاً. وهذا مما يضعفه حياناً، فيصاب بنزل او باضطراب فى المعدة، ولكنه يستعيد صحته بسرعة خلال فترة قصيرة من الراحة.

وزير الخارجية

تقع مكاتب وزارة الخارجية على بعد خطوات معدودة من مكتب الرئيس روزفلت، ومديرها كوردل هول. ولما انشأ جورج واشنطون وزارة الخارجية هذه كان موظفوها خمسة، ولم يكن لديها ممثلون فى الخارج، اما اليوم فان كوردل هول يرأس ٥٧٠٠ موظف وممثل سياسى. ولكوردل هول المكانة الثانية بعد روزفلت فى مجلس الوزارة الحربى وهو جرىء شديد البأس، يشتغل فى غرفة قاتمة يملأها الاثاث القديم، وتكاد هذه الغرفة تعد مسكنه فى الايام الاخيرة. انه محترم لدى افراد امته، موقر منهم، ويقال ان ما من مرة وقع خلاف شديد فى الرأى بينه وبين الرئيس روزفلت.

نوكس وستيمسون

هما اثنان من اكبر زعماء الحزب الجمهورى، افلح الرئيس روزفلت فى ضمها الى «عائلته» الرسمية سنة ١٩٤٠، رغم كونه من حزب الديمقراطيين، لاشتهارهما بطلب القيام بالاعمال الجريئة لمكافحة الديكتاتورية. وقد خدم الاثنان في الجيش الاميركي فى اوروبا فى الحرب العالمية السابقة. ولم ينقطعا ابان الحرب الحالية عن بث الدعاية لعدم التردد فى السياسة الاميركية، فكانا اول من طالب بالغاء قانون الحياد وبتكليف الاسطول الاميركى بمساعدة الاسطول البريطانى فى الاطلنتيك.

كان فرانك نوكس جل حياته صحفياً وصاحب جرائد فى شيكاغو، وهو محبوب لدى الصحفيين رغم عادته ان يقص عليهم الخبر السرى ويختتم كلامه بقوله: نشره ممنوع.

كاتم اسرار الرئيس

«ادعوا هاري!» هذا هو النداء الذي كثيراً ما يتردد فى ارجاء البيت الابيض. وهكذا دعي هاري لتنفيذ خطط روزفلت فى مكافحة البطالة في اميركا، ودعى ليقوم بمهام وزير التجارة، ودعي لاقناع الحزب الديموقراطى بوجوب ترشيح روزفلت للمرة الثالثة، ودعى للسفر الى انكلترا للاستطلاع وتقديم التقرير المستوعب عما يجرى هناك.

وهارى هذا هو هارى هوبكينس مستشار روزفلت السياسى وكاتم اسراره المقرب اليه، الساكن معه فى البيت الابيض منذ سنة تقريباً. وهو ابن سروجى من جزيرة جاوه، اشتهر باعماله الخيرية الكثيرة، له ذاكرة قوية جداً ونظر ثاقب فى الامور وقدرة فائقة على تحليلها واستخلاص الاستنتاجات منها. ومن اقواله: «انني قد احاول التأثير على سياسة الدولة قبل البت فيها، لكني بعد البت اصبح من اول العاملين على تنفيذها» ولا شك ان اخلاصه هذا الذي لا يعرف فيه معنى للتردد، هو الذى جعله من اقرب اقرباء الرئيس وركنا من اركان حكومته. ولآراء المستر هوبكينس اليوم اهمية عظمى لبريطانيا والعالم لانه رئيس قسم «الاعارة والتأجير».

وسادسهم ...

ليس من باب ايفاء البحث حقه ان يختتم مقال عن كبار زعماء الولايات المتحدة دون ان يذكر ويليام كنودسون هذا الصبى الذى غادر الدانمارك الى الولايات المتحدة سنة ١٩٠٠ وفى جيبه ٦ جنيهات فقط، واشتغل فى مقره الجديد «مبرشماً» فى احدى ترسانات نيويورك، واجرته اليومية ٣٧٥ ملاً، ثم ارتقى حتى اصبح رئيس دائرة الانتاج فى شركة «جنرال موتورز» وراتبه السنوى ٣٢٥ الف دولار. اما اليوم فراتبه السنوي دولار واحد فقط! ووظيفته السهر على تنفيذ خطة الدفاع التي تبلغ ميزانيتها السنوية ٤٠ مليون دولار! وبموجب هذه الخطة يترتب على كنودسون وسائر اعوانه فى «مكتب ادارة الانتاج» ان يجهزوا الولايات المتحدة بثمانين الف طيارة حربية و ١٦ الف دبابة وكميات هائلة من الذخيرة تكفي لدفن النازية تحت وابل من الرصاص والفولاذ. وقد اشتغل فى الولايات المتحدة فى ايار الماضى ٣٧ مليوناً ونصف المليون من العمال الاميركين فى شتى مشاريع الانتاج، اما اليوم...

ليست هذه المرة الاولى التي دعى فيها كنودسون لتعجيل الانتاج، فقد عجل انتاج سيارات «الشفروليت» فى مصانع «جنرال موتورز» بحيث زاد عددها من ٧٦ الفاً الى المليون خلال سنة واحدة فقط! ولذا يسميه الاميركيون «ملك التعجيل».

حكم هام

فى قضية تعويضات لعامل

اصدر حاكم الصلح الدكتور خاشين حكماً هاماً فى قضية تعويضات لاحد العمال. وكان هذا العامل يشتغل فى احدى المحاجر فاصابت شظية من الحجر احدى عينيه وكادت تعميها تماماً. وفى حينه دفعت له شركة التأمين بالنيابة عن اصحاب العمل جنيهاً اسبوعياً مدة ثلاثة اشهر فقط، وبعد ذلك ارادوا الدفع له نصف هذا المبلغ، فابى العامل وطلب ٧٥٠ ملاً على الاقل، ولكن اصحاب العمل رفضوا ذلك — الامر الذى اضطره الى اللجوء الى القانون.

ادعى المرافع عن اصحاب العمل ان العامل لم يوافق على اجراء عملية جراحية في عينه المصابة، وانه من جهة اخرى لا يحق له اي تعويض لانه قادر على العمل، وحتى اذا نقصت قدرته هذه فان التعويض نصف جنيه يكفيه.

اما الحاكم فرفض هذه الادعاءات كلها بعد ان تبين له ان العامل قبل الاصابة كان اجره ٣٢٠ ملاً يومياً، اما بعدها فقد اصبح غير قادر على القيام بعمله السابق، مضطراً للقيام باعمال اخرى اهون لا تتطلب دقة النظر، واجورها بالطبع اقل، اي ٢٠٠ مل فقط. ومعنى ذلك انه يخسر ٩٠٠ مل اسبوعياً، ولذا قرر الحاكم ان على اصحاب العمل ان يعوضوا عليه هذه الخسارة ويدفعوها له بكاملها — ٩٠٠ مل اسبوعياً.

وكان المرافع عن العامل احد محامى الهستدروت.

ضباب اصطناعى

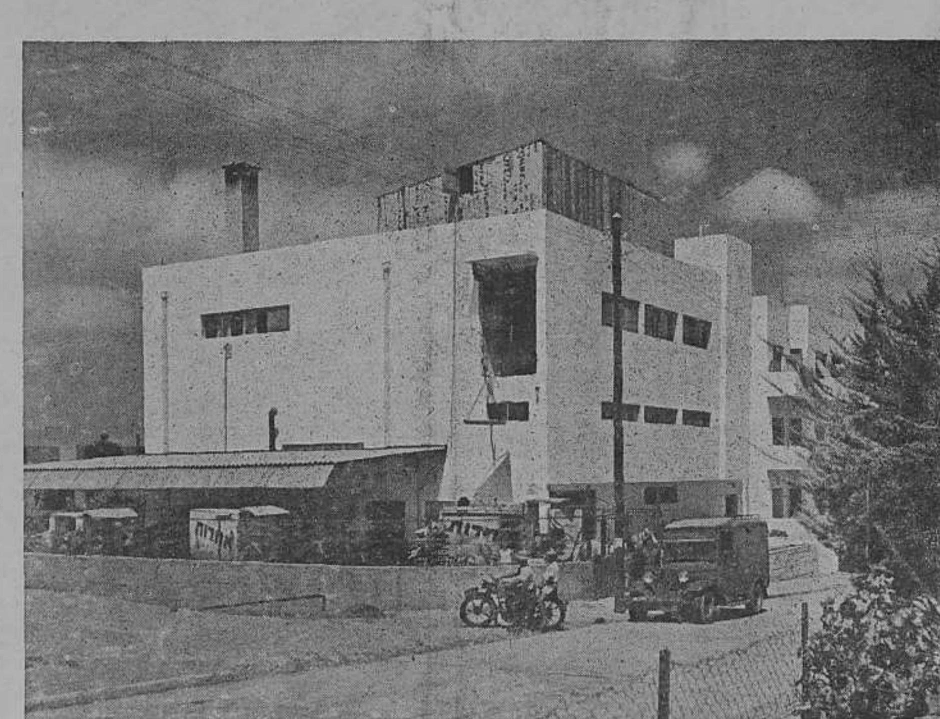
لصناعة الافلام فى عصرنا وسائل شتى تتذرع بها لمحاكاة الطبيعة ومظاهرها. وقد بلغت هذه الوسائل من الاتقان ما يجعل المشاهد لا يشك لحظة فى انه امام منظر طبيعى عادي. فالامطار تهطل، والعواصف تهب، والرعد يقصف، والامواج تصخب، فوق الشاشة البيضاء كأنها المظاهر الطبيعية الحقيقية.

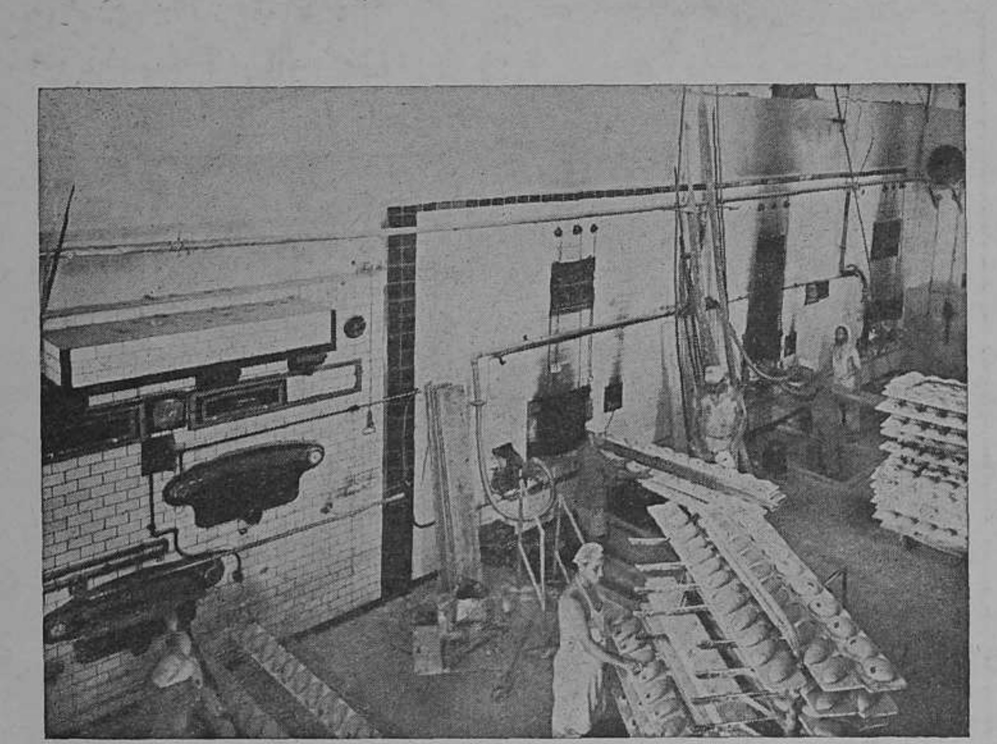
لهذه الغاية تستخدم كل شركة افلام رهطاً من العلماء والاختصاصيين يقدحون زناد افكارهم ويستنبطون الاستنباطات لجعل الافلام اقرب ماتكون الى الحقيقة والطبيعة.

ولكن مشكلة واحدة اقلقت افكار المخترعين واقضت مضاجعهم سنين عديدة. اما هذه المشكلة فهى احداث ضباب اصطناعى للوازم الفيلم. اجل ان العلماء قد وجدوا طريقة لاحداث هذا الضباب بواسطة دخان يتصاعد من مواد كيماوية؛ ولكن هذا الدخان يؤذى الرئات، بحيث ان المصورين والمخرجين كانوا يضطرون الى لبس اقنعة واقية لكى لا يتسرب الضباب «الكيماوى» الى رئاتهم.

واخيراً توصل عالم الى حل هذه المشكلة بوسيلة على غاية البساطة، الا وهى بتبخير زيت معدنى. وهذا الزيت يمكن الاضافة اليه اية رائحة كانت حسب الطلب. وهكذا فان النجمة السينمائية التائهة وسط الضباب تستطيع ان تشتم الرائحة الذكية التي تحبها وتشتهيها.

***





الفرن التعاوني المصرى «احدوت» فى تل ابيب منظره — من الخارج ومن الداخل

قصة الاسبوع

تحرير عبد

بقلم الكاتب اليهودي العراقى شالوم درويش

لو اتاح لك الزمن دخول قصر الباشا المفروشة ارضه بالرخام الابيض، لرأيت هيئة سوداء تتجول هنا وهناك بين ارجائه الواسعة . فلو تساءلت من تكون هذه الهيئة السوداء فى بياض هذا القصر المنيف لعلمت انها ليست سوى العم فيروز .

يتألف فيروز من طربوش احمر ووجه اسود ومعطف ممزق هو جزء بذلة مسائية وبنطلون لا لون له . اما فى قدميه فينتعل مركوباً ذا ضجيج وعجيج . واذا توسعت فى الامر فلفيروز عينان صفراوان تتألقان فى وجهه الاسود تألق نجمتين فى حالك الدجى ، وانف افطس يطل على فمه الواسع .

واذا كنت انا عبد ربى وانت عبد الله جل وعلا فان فيروز يفضلنا جميعاً فى انه عبد الباشا ايضاً .. ورث عبوديته هذه من امه رحمة الله على ذلها . وهو يبدو سعيداً بهذه التركة المباركة شديد الحرص على الاحتفاظ بطريفها وتالدها . فلا يذكر عنه انه قد تذمر يوماً لركلات سيده وضربات سيدته او تأفف لقول فاحش او وصف قبيح. فان قيل له يا حمار ! تضاحك متسائلا هل كان حماراً كما وصفوه ؟

وللعم فيروز ورع وتقوى لا يدانيهما ورع . فهو لم يتوان يوماً عن تقديم فروض الصلاة والعبادة لربه الكريم ، يذكر اسمه فى كل لحظة ان خارجاً الى الطريق او داخلا القصر، صاعداً او نازلاً. وهو يعوذ به من شر ما خلق. و«شر ما خلق» يوجهها فيروز بنوع خاص الى النساء ، فهن فى نظره من زبانية الجحيم ، ومن شر ما خلق الله على وجه البسيطة.

ووجهة نظره هذه تزداد تطرفا فيما يختص بالحسان ، ففيهن يتقمص الشر ، ويجثم الشيطان الرجيم . فان حدث ان صادف فى طريقه فتاة جميلة اشاح بوجهه عنها متقززاً يتمتم بالتعويذة ، ثم يبصق على الارض .

اما فى قصر سيده فلم يكن لحسن الحظ مخلوق من هذه المخلوقات الشريرة. فسيدته زوجة الباشا ليست من اللواتى يستعاذ من شرها — فلا هى فاتنة ولا هى المغرية على ارتكاب الأثم ، اذ انها عجوز اكل الدهر على جمالها وشرب . اما بنت الباشا فقد سافرت الى اوروبا منذ زمن بعيد .

***

وقصة هذا الفيروز او مأساته تبدأ بعودة (وداد) ابنة الباشا من اوروبا. وقد يتوهم القارىء ان فيروزاً قد استعاذ من شرها وارسل بصقة عند مرورها به كانت السبب فى بلواه. لا . انما البلية فى ان وداداً كانت جميلة جداً، وان جمالها ودلالها فوق ما احتمل دمـه ، فما مر اسبوع على وجودها بقربه حتى اشعلت قلبه بنار الغرام، فكان بين عشية وضحاها من العشاق المدلهين .

مسكين .. فقد بات رهين المحبسين : الرق والغرام . ان مصابه لاجل من ان يتصوره احد . فغرامه الذى اضطره الى تنقيح آرائه فى المرأة لم يكن غراماً عادلاً . فهو اسود وهى بيضاء وهو عبد وعشيقته سيدة حرة بنت اسياد كرام. فاية مصيبة واية داهية هذا الغرام العجيب ؟

كان فيروز موضع اهتمامها. تقذف الى اذنيه الواسعتين بكل كلام جارح وقول خشن ، وهو مسرور بها يتحمل اغلاظها له فى القول، ونظراتها التي تلهب احشاءه وتشوي فؤاده وتصبغ وجهه بصباغ الخجل ، فيزيد بشرته السوداء لمعاناً .

كان يبادر اليها سمع ندائها او توهم ذلك، مصغيا الى اوامرها ونواهيها وشتائمها، متلقفاً كلماتها الحلوة تلقف الجائع ارغفة الخبز . كان صبوراً على بلواه صبر ايوب الصديق على كيد الشيطان . حتى اصابه الزمن الغاشم بالسهم الاخير .

***

لم يبد لاهل القصر ما يدعو الى اية ريبة فى سلوك العم فيروز . نعم هو قد تغير ، ولكن تغيره لم يكن ملحوظاً . فقد ازداد نشاطه قليلاً ، واخذ يتأنق فى ملبسه تأنقاً بسيطاً ، ثم ان مرآة صغيرة استعمرت جيبه من جديد ، يتطلع اليها بين وقت وآخر . وما كانت هذه الظاهرة الدقيقة لتلفت اليه الانظار، او توحى الى اي من افراد العائلة خاطر وقوع هذا العبد فى غرام اجمل وافتن فتاة انجبتها هذه الاسرة العريقة، يتطلع الى تلمس رضاها اجمل الشباب واوفرهم علماً وادباً واكثرهم جاهاً وثروة .

عادت وداد يوماً وفى يدها صورة شمسية لها جميلة ، جعلت موضعها ركنا من غرفة المكتبة . ولما كان فيروز لا يتجاسر على اطالة النظر الى وجه معشوقته ، فقد وجد فى هذه الصورة ضالته المنشودة . فكان يتغفل اهل القصر ليقف امامها مناجياً ، يطلق العنان لشكواه ودموعه ، ثم اذا وثق من غفلة الرقباء صعد كرسياً يدنيه من صورتها والصق وجها بوجه مطبقاً فمه العريض على جسمها يشبعه قبلاً حارة .

وكان العبد يوماً فى غيبوبة هذا العناق يتذوق لذاذة التقبيل الكاذب ، اذا به فجأة وقد تنبه الى صوت كأنه الصاعقة ، اجمده فى مكانه فلم يتجاسر على الحراك .

— كلب .. عبد .. ماذا تعمل..

واقبل عليه الباشا يوسعه ضرباً ولكما ، حتى وقع على الارض مغمياً عليه من فرط ما ناله من اذى ، وما اصابه من خوف . وفى عصر اليوم اعلن الباشا تسريحه واطلاقه من العبودية ، فغادر فيروز القصر ذليلاً حقيراً ، وشيعته سيدته وابنة سيدته الى الباب وهو يخطو خطواته الاخيرة متثاقلاً من غير ان تدركا سبب هذا الطرد المفاجىء .

وهكذا اختفت تلك الهيئة السوداء ... وقيل عبد حرره مولاه من الرق .

نيويورك — ب — اذاع الكاتب الالمانى الشهير توماس مان نداء الى الشعب الالمانى من محطة اذاعة (كولومبيا) حرض فيه ابناء وطنه على الثورة ضد الحزب النازى الذى وضع نصب عينيه هدم المدنية وتدمير الحضارة ، وقال ان لاصحة لما يزعمه هتلر زوراً وكذبا بان اليهود او الانكليز او الاميركان قد اشعلوا نيران هذه الحرب الفظيعة ، فقد كان ظاهراً للجميع منذ اليوم الاول لتسلم هتلر مقاليد الحكم في بلاده بان العالم قادم على حرب شديدة هائلة تحرق الاخضر واليابس معاً .



« هانامال — الميناء » جمعية تعاونية للشحن والتفريغ

الحصون البريطانية في البحر الابيض

مالطه

لا يمر يوم دون ان تحمل الينا الاسلاك البرقية وامواج الاثير انباء الغارات الجوية الشديدة التى يشنها العدو على جزيرة مالطه بدون انقطاع. وتزداد هذه الغارات على مر الايام تكراراً وشدة حتى ان احداها دامت احدى عشرة ساعة كاملة . ومع ذلك وبالرغم من استماتة الالمان فى غاراتهم فانهم لم يفلحوا بعد فى اضعاف قوة انكلترا في هذا الموقع العسكرى الهام.

كانت مالطه هدفاً لهجمات العدو مراراً عديدة فى السابق . ويقال على سبيل التفكهة ان احد السلاطين الاتراك امر قائده ان يستولي على مالطه فعاد هذا القائد بعد مدة يائساً وقال للسلطان : « ان مالطه غير موجودة فى خارطة العالم»!

تقع جزيرة مالطه على بعد ٥٦ ميلاً من جنوب صقليا . وتبلغ مساحتها ١١١ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ربع مليون نسمة بما فيهم قوات الجيش في ايام السلم . وبديهى ان هذه القوات قد ازدادت كثيراً منذ ابتداء الحرب .

تمتاز جزيرة مالطه بحصونها الطبيعية المنيعة التي تدرأ عنها خطر الاعداء . وقد زادت الحكومة الانكليزية هذه الحصون مناعة بما اجرته فيها من التحصينات الواسعة النطاق بواسطة خيرة مهندسيها. فهناك مغاور سرية حفرت تحت الصخور الجبارة تحتمى فيها احدث الطائرات واتقنها ، كما ان هناك مكامن سرية للغواصات ، هذا عدا المدافع المنبثة فى شواطىء الجزيرة . ويحيط بالشاطىء سور من الاسلاك المكهربة.

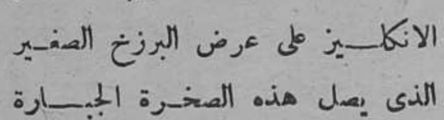
فى عام ١٨٠٠ استولى الاميرال نلسون المشهور على مالطه وانتزعها من ايدى الفرنسيين . ومنذ ذلك الحين والجزيرة واقعة تحت الحكم الانكليزى وهى تعد من الجزائر المنيعة الهامة فى الامبراطورية البريطانية.

جبل طارق

من المعلوم ان هذا الاسم هو اسم القائد الباسل طارق بن زياد الذى افتتح الاندلس وانشأ على هذه الصخرة حصناً بدائياً. وفى سنة ١٤٦٢ استولت الحكومة الاسبانية على هذه الصخرة بعد معارك حامية .

وكان الرئيس المشهور اوليفر كرومويل ، السياسى الانكليزى الاول الذي ادرك قيمة هذا الموقع واهمية الاستيلاء عليه لكونه مفتاح البحر المتوسط ، ولكنه لم ير تحقيق حلمه هذا فى حياته . اذ ان انكلترا استولت على جبل طارق عام ١٧٠٤ فقط .

وظلت اسبانيا تحاول استعادة جبل طارق بكل الوسائل الديبلوماسية حتى سنة ١٧٨٠ ولكن بدون جدوى. وفى عام ١٧٨١ بينما كانت انكلترا منهمكة فى حربها ضد اميركا وفرنسا واسبانيا، ظنت هذه الاخيرة ان الساعة قد حانت لاسترجاع جبل طارق . وخفت فرنسا لمساعدتها وشنتا عليه غارة شديدة اشترك فيها ٤٠ الف جندى و٤٧ باخرة، ولكن انكلترا صدت هذه الهجمة . ومنذ ذلك الحين لم تنقطع انكلترا عن تحصين جبل طارق وتزويده بخير الاسلحة الحديثة .



منذ نصف سنة تقريباً حفر الانكليز على عرض البرزخ الصغير الذى يصل هذه الصخرة الجبارة باليابسة الاسبانية قناة عميقة وبذا اصبح جبل طارق جزيرة لا صلة لها باسبانيا .

يقع جبل طارق قرب المضيق الواصل بين الاوقيانوس الاطلانطى والبحر المتوسط . وعرض هذا المضيق ٩ اميال فقط . وهكذا فليس من باخرة تستطيع المرور به دون ان يراها الراصدون فى جبل طارق .

ولا شك ان آمال هتلر فى الاستيلاء على هذا الموقع ستتحطم فوق هذه الصخرة الجلمود .

قبرص

تقع جزيرة قبرص على بعد ٥٠٠ ميل شرقى مالطه و٦٠ ميلاً من الشاطىء السورى . وهى اكبر من مالطه اربعين ضعفاً .

وقد اقام الانكليز مطارات كبيرة فى قبرص وارسلوا اليها خيرة الخبراء الذين يشرفون من هذا الموقع الهام على جميع الاعمال التى تجري حول قناة السويس وانابيب النفط من العراق حتى حيفا .

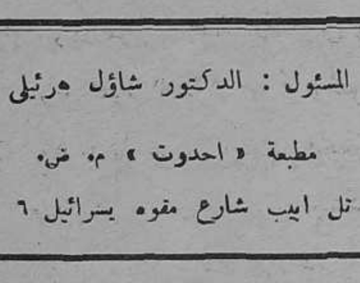
اما السكان فهم من الاتراك واليونانيين .

استولى الانكليز على قبرص ابان حروب الصليبيين ، ثم انتقلت الى ملكية جمهورية البندقية مدة ٢٥٠ سنة ، وفى عام ١٥٧٠ استولى عليها السلطان التركى سليم الثانى . وفى عام ١٨٧٨ عندما عقد الصلح بين الروس والاتراك نال الوسيط بينهما جزيرة قبرص « خرج راح » لدولته. وكان هذا الوسيط اللورد بيكونسفيلد (ديزرائيلي) رئيس الوزارة البريطانية .

***



المغسلة التعاونية الآلية « لبانه » فى تل ابيب



المسئول : الدكتور شاؤل مرئيلى

مطبعة « احدوت » م. ض.

تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)